صنّين[1]

من نظم حضرة الشاعر العصري عيسى افندي المعلوف مدرّس البيان في المدرسة الشرقية بمدينة زحلة من جبل لبنان

قد زرتُ في صيفٍ ربى صنّينا ... ووددتُ لو أني صرفتُ سنينا

جبلٌ يناجي بالسموّ إلههُ ... ويُعيد صوتُ نسيمهِ التلحينا

يا حبّذا النبع المبرّد سفحهُ ... فكأنهُ الألماس سال مصونا

سفحٌ تدفق مآؤهُ مترقرقاً ... بين الحصى أكرِمْ بذاكَ معينا

فترى المياه خفيفةً في جريها ... وحصى العقيق لدى المياه رزينا

وهضابهُ الشمآء تجثو دامُها ... لخريرهِ وتخال ذاكَ أنينا

كم من مليكٍ قد اقام بجيشهِ ... فجنى ثمار النصر منهُ مُبينا

ولكم عليلٍ في رباهُ قد شفى ... داءً ألمّ بهِ وكان دفينا

وبقربهِ الآثار تنبئُ أنّهُ ... طحنَ النوائب كالدهور طحينا

حيث المعابد للفنيقيين قد ... دُرست وزانت سفحهُ تزيينا

والشمس مذ جنحت لمغربها بدت ... جاماً لغرف البحر جآءَ مُعينا

بعث الضبابَ البحرُ يجري صاعداً ... جَرْيَ المياهِ اليه حيناً حينا

فكأنّ ذاكَ الحَزْن سهلٌ أفيحٌ ... من بعد ما كان السهول حزونا

اكرم بهاتيك المناظر انها ... حنّت لها كلُّ القلوب حنينا

من كان يشتمُّ الغلوَّ فقل لهُ ... حبُّ المواطنِ قد دَعَوْهُ دينا

---

(١) هو الجبل المشهور من جبال لبنان وهو من أعلى رؤوسهِ وارتفاعهُ نحو ١٠٠٠٠ قدم

جاريت نظم ابن الحُسين بوصفهِ وذكرتُ سيف الدولة المدفونا [1]
واذا صعدتَ عليهِ اعلى قِمَّةٍ نلتَ الجِنان وحزتَ علِّيّنا

الالومينيوم

هو جسمٌ بسيط معدنيّ ابيض اللون يشبه الفضة الا انهُ في ربع كثافة الفضة وثلث كثافة الحديد ولذلك يمتاز بخفتهِ عن جميع المعادن المطروقة . وهو من المعادن الحديثة الاكتشاف واول من عثر عليهِ وهلر سنة ١٨٢٧ الا انهُ لم يستطع ان يستخرجهُ الا بهيئة مسحوق رماديّ اللون يكتسب المنظر المعدني بالفرك . وفي سنة ١٨٥٤ توصل دُفيل الى سبكهِ واحالتهِ الى نُقرةٍ معدنية . وهو شديد المرونة قابل للطرق والسحب ويذوب على ٥٠٠° من الحرارة

ولبث هذا المعدن بعد اكتشافهِ مدةً طويلة يُعَدّ نوعاً من غرائب الطبيعة ولم يكد يدخل في الصناعة الا منذ نحو ٢٥ سنة فكان يُصنع منهُ بعض ادواتٍ ومواعين صغيرة يقصد منها الزينة ثم اخذوا يتوسعون في استعمالهِ حتى صار يُتَّخذ منهُ اكثر المصنوعات المعدنية . وقد ازداد مقدار المستخرج منهُ زيادةً فاحشة حتى بلغ في اثنتي عشرة سنة اي من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٩٠٠ زيادة على الف ضعف . وهذا مقدار المستخرج منهُ في السنوات المذكورة

(١) اشارة الى مغارة كبيرة قرب صنين تسمى بمغارة سيف الدولة حتى عهدنا والمراد بابن الحسين المتنبئ الشاعر المشهور ولا تخفى التورية في البيت